تأمُّـــلات

محمد عبدالماجد العريقي

المؤتمر الوطني للمياه.. مزيداً من التركيز

تشكل في الفترة الأخيرة وعي وتشخيص موضعي وعلمي مستوعب للمشكلة المائيه في اليمن من منطلق الإلمام بالمعطيات الطبيعية والديموغرافية حتى تبلور مصطلح جديد يعطي الأزمة المائية بعدها الحقيقي والمتمثل في (أزمة إدارة.. قبل أن تكون أزمة موارد)..

وعلى هذا الأساس فإني أرى في العنوان الذي ينعقد تحته المؤتمر الوطني للمياه الذي يبدأ أعماله اليوم ولمدة ثلاثة أيام متتالية (المؤتمر الوطني لإدارة وتنمية الموارد المائيه في اليمن)، عنواناً واقعياً وبالوقت المناسب.

والمؤمل بل والمفترض أن يرتقي هذا المؤتمر بمخرجاته إلى مستوى التنفيذ العملي، حيث تصبح هذه المخرجات بمثابة أجندة عملية تنفذ من قبل الحكومة وكل مؤسسات وأفراد المجتمع بفترات زمنية متلاحقة، خاصة وأن هذا المؤتمر قد أعد له منذ وقت مبكر بالاستعانة بمركز مشهود له بالمنهجية العلمية (مركز سبأ للدراسات الاستراتيجية)، وبدعم من الجهات المعنية ومنظمات مانحة وبمشاركة أطراف عدة وبحضور رفيع وإدارة لجلساته من قبل شخصيات كبيرة، بحيث يكون مؤتمراً للبحث عن حلول ووضع النقاط على الحروف بمزيد من التركيز والتحديد.. أما ما قيل وما كتب عن قضية المياه فقد قرأنا وسمعنا الكثير، فالمشكلة لم تكن بعيدة عن اهتمامات المختصين والمهتمين بهذه القضية ، بل إن التنبيه برز منذ أكثر من ثلاثين سنة عن خطورة سوء استخدامها وتنامي العجز بين ما هو متوفر وبين الطلب الحقيقي الذي يغطى من خلال السحب المفرط من المخزون الجوفي الذي تجمع على مدار آلاف السنين في أكثر من أربعة أحواض مائية بعضها نضب كحوض (تعز) وبعضها يرسل مؤشرات بحتمية النضوب إذا ما استمر السحب بهذه الكميات دون تعويض مثل (حوض صنعاء) ناهيك عن أحواض أصابها التملح مثل حوض (تهامة والمكلا).

بل إن النزاعات التي قد تصل إلى حد استخدام السلاح بين بعض أفراد التجمعات السكانية بسبب مصادر المياه (والجهات الأمنية مطلعة على هذا الوضع ولديها تفاصيل كثيرة بهذا الشأن مرورا بتنامي التجمعات السكانية الحضرية (مدن كبيرة) معظم سكانها .. من الريف هجروا قراهم وتركوا مهنتهم كمزارعين بسبب شحة المياه، ورحلوا إلى المدن، فحدث الخلل في التركيب الديموغرافي وتشكلت موجات الضغط على مصادر المياه في المدن ودمرت بسبب الإهمال بالريف، وما زاد الطين بلة.. هو أن الموارد المتاحة من المياه السطحية والجوفية في الريف توجه لري القات على حساب المحاصيل الزراعية الغذائية فتقلصت مساحة الأرض التي تنتج الجبوب.

وما يزيد الأمور تعقيدا هو أن هذه الثروة الحياتية تتعرض لسوء الاستخدام والاستنزاف والتلوث وتعجز التشريعات الرسمية من ضبط جنون الأنانية والاستهتار، مما يكشف عن أن هناك فجوة أو حلقة مفرغة لم تقم بدورها في تطبيق هذه التشريعات.

كل هذه المعطيات جعلت الصورة المائية نقية وواضحة للعيان، وتم تداول تداعيات تجاهل خطورة هذه القضية في أكثر من لقاء وعقدت من أجلها العديد من الندوات وورش العمل، وتحدثت عنها الصحف وكل وسائل الإعلام، وأنشئت من أجلها وزارة وهيئة ومؤسسات، ومع ذلك فالأمور تزداد تعقيداً وهذا طبيعي في ظل زيادة الاستخدام من قبل سكان يزيد نموهم سنويا بنسبة٣ ٪.. موارد مائية محدودة كانت تريح وتلبي طلب ٧ ملايين من السكان قبل أربعين سنة تقريباً أما اليوم فنحن أكثر من ٢٤ مليون نسمة والمستقبل حافل بالمزيد، ولا بد أن يعيشوا »يشربوا، ويأكلوا« من هذا المورد.. وهنا نبحث عن الحكمة والإدارة والإرادة.. وليس هناك مستحيل أمام التدبير العقلاني للإنسان.

19alariky@gmail.com

ماذا تبقى لكم؟!

جمال محمد حميد

سؤال يظل يحيرنا جميعاً.. لماذا كلما تفاءلنا خيراً بانفراج الحياة السياسية في بلادنا نراها تعود إلى عتمتها في ظل تعنت بعض القوى السياسية في بلادنا وحرصها على التأزيم.

فبرغم دعوات فخامة الرئيس علي عبد الله صالح – رئيس الجمهورية – للتصالح ونسيان الماضي والعمل على المصلحة الوطنية من باب حرصه على الوطن والمواطنين نرى المعارضة تلتجئ دوماً لخلق الأزمات السياسية المتتابعة في ظل عنجهية بعض القيادات وحرصها على تعطيل الحياة السياسية في بلادنا.

لم تخل دعوات رئيس الجمهورية من الكثير من التنازلات التي قدمها الحزب الحاكم لسير العملية السياسية في البلاد على أكمل وجه ولعل أبرز تلك التنازلات أن يتم تشكيل حكومة وحدة وطنية مؤلفة من الجميع بغض النظر عن نتائج الانتخابات التي ستفرزها صناديق الاقتراع في ابريل ٢٠١١م بحسب الموعد الدستوري والقانوني المحدد بعد تأجيلها لسنتين بناء على اتفاق بين القوى السياسية.

ويطل علينا سؤال آخر وهو: لماذا تسعى قوى المعارضة إلى الهرولة باتجاه كرسي السلطة بعيداً عن المصالح الوطنية؟! ولماذا لا تسعى باتجاه العمل على انفراج الحياة السياسية وعدم توترها خصوصاً بعد الاتفاقات الموقعة بين الحزب الحاكم والمشترك والتي قوبلت بتفاؤل كبير من قبل الجميع؟!

فدعوة فخامة الرئيس علي عبد الله صالح – رئيس الجمهورية للتصالح والتسامح ونسيان الماضي هي أيضاً موجهة لكافة القوى السياسية الداخلية والخارجية لما من شأنه تحقيق المصلحة الوطنية وأما من تهمه مصلحته الذاتية والشخصية فإنه لا يوجد لديه مكان في وطن الـ٢٢ من مايو.

فالتصالح والتسامح يجب أن ننشده جميعاً وعلينا أن نعي أننا نمر بأوقات عصيبة وتهديدات خارجية قد تعصف بآمال اليمنيين وما اتخذه أعضاء مجلس النواب وإقرارهم لقانون الانتخابات المعدل وكذا إصدار فخامة الرئيس لقرار تعيين أعضاء لجنة الانتخابات من القضاة كون القضاء مستقلاً ولا يتبع أي سلطة في البلد إلا خير دليل على حرص متخذي تلك القرارات على المضي قدماً في تنفيذ الاستحقاق الدستوري القادم المتمثل في الانتخابات النيابية في ابريل ٢٠١١م.

ومن جهتها فإن على المعارضة أن تعي هذا الأمر وتبتعد عن اتفاقات وصفقات المكاتب المغلقة للوصول لكرسي السلطة والعمل من خلال الانتخابات القادمة للظفر بما تريده عن طريق الشعب الذي هو صاحب الحق في اختيار من يمثله في السلطة التشريعية.

لا يوجد أوصياء على الوطن ولا يوجد أوصياء على الشعب.. فالشعب واع ومثقف ويعلم جيداً حقيقة من يعملون لمصلحة الوطن والمواطن ومن يعمل ضدهما.

على الجميع وخصوصاً القوى السياسية في بلادنا العمل على تغليب المصلحة الوطنية وكذا أخذ دعوات فخامة الرئيس بالاعتبار وتنفيذها على أرض الواقع بعيداً عن أية مغالطات والسعي للسلطة عبر وسائل مشبوهة غير صناديق الاقتراع وما ستفرزه من قرارات شعبية مصيرية ستمكن الأجدر من امتلاك زمام الأمور ومواصلة العملية التنموية الشاملة في بلادنا.

أخيراً

× يجب على جميع القوى السياسية وخصوصاً المعارضة المتمثلة في اللقاء المشترك أن تعيد التفاؤل للشعب وأن تعمل على تنفيذ الاتفاقات الموقعة مع الحزب الحاكم وتنفيذ دعوات فخامة الرئيس علي عبد الله صالح – رئيس الجمهورية – التي تدل على حرصه على تغليب المصلحة الوطنية بعيداً عن الماحكات الحزبية والسياسية والعمل على مواصلة العملية الديمقراطية الحديثة.

× كما أن الانتخابات النيابية أمر يجب على المعارضة قبل الحزب الحاكم أن تعمل على تسهيل إجرائها في موعدها الدستوري المحدد وأن لا تتأجل أكثر من هذا فلا أحد يريد أن تصل البلاد إلى فراغ دستوري يدخلها في معمعة جديدة قد تعصف بالحياة السياسية في بلادنا بشكل نهائي.

● فالآن وبعد كل ما قدمه فخامة الرئيس علي عبد الله صالح – رئيس الجمهورية – من دعوات كثيرة ومتكررة وتقديم حزب المؤتمر للتنازلات تلو الأخرى.. يأتي السؤال لنقول للمعارضة: ماذا تبقى لكم؟!

GAMMALKO@HOTMAIL.COM

ما نحن قادمون عليه؟!!

عبد الله البحري

من الوطنية بل من علامات حب الوطن أن نعمل معا وبذات الصف الواحد لأجل ترجمة أهداف ومبادئ الثورة المباركة سبتمبر وأكتوبر والتي ضحى وناضل حتى الانتصار لها أولئك الشهداء الأبرار من خيرة أبناء الوطن

والآن هؤلاء الأخيرين يمثلون كل يمني حر فإننا حتما مع كل مبادرة ودعوة يطلقها ولي أمرنا ورمزنا الهمام فخامة الأخ علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية لأن ما يدعونا إليه جميعا يمثل جوهر ولب الحقيقة التي كشفت وستكشف عن النوايا والأهداف المخلصة والموصلة لتخليص الوطن من أي مخطط أو مؤامرة تحاك ضد هذه البلاد وعبادها..!

لم يبق إلا مائتا يوم أو تقل ليوم الاستحقاق الوطني القادم والذي لا ريب أننا مستعدون له وواعون لما ستفرزه النتائج التي تجرى لمستقر الأمة ومصالحها وصولا لديمقراطية فيها من الحرية والممارسة السياسية وفق الدستور وتعديلاته المتوافقة مع طموحات الجميع ولا ضير أن يعارض البعض في ظل الثوابت والدستور ودونما الإخلال وتعمد التخريب، ولعل جملة من القضايا المجمع عليها من كافة أبناء الشعب اليمني العظيم باتت مطروحة من خلال من يمثلهم من الأوفياء والمخلصين وأعني عبر الاختيار الأمثل لكل مرشح يقدم نفسه للمنافسة ونيل الثقة وبما من شأنه خدمة الوطن والمواطن سيما بعد تجارب شتى ونجاحات خاضتها الجماهير غير مرة منذ تحقيق الوحدة المباركة في الثاني والعشرين من مايو ١٩٩٠م، فما سبق من تلك الاستحقاقات كفيل بجعل الجميع أكثر وعيا وفكرة بما يدور على الساحة من مؤامرات ومحاولات يراد بها عرقلة الانتخابات لا قدر الله ولكن إرادة الله سبحانه ومن ثم قدرة القيادة والشعب على تجاوز هذه العراقيل هما المنتصرتان على الدوام والله محبط كيد الحاقدين إنه سميع مجيب..

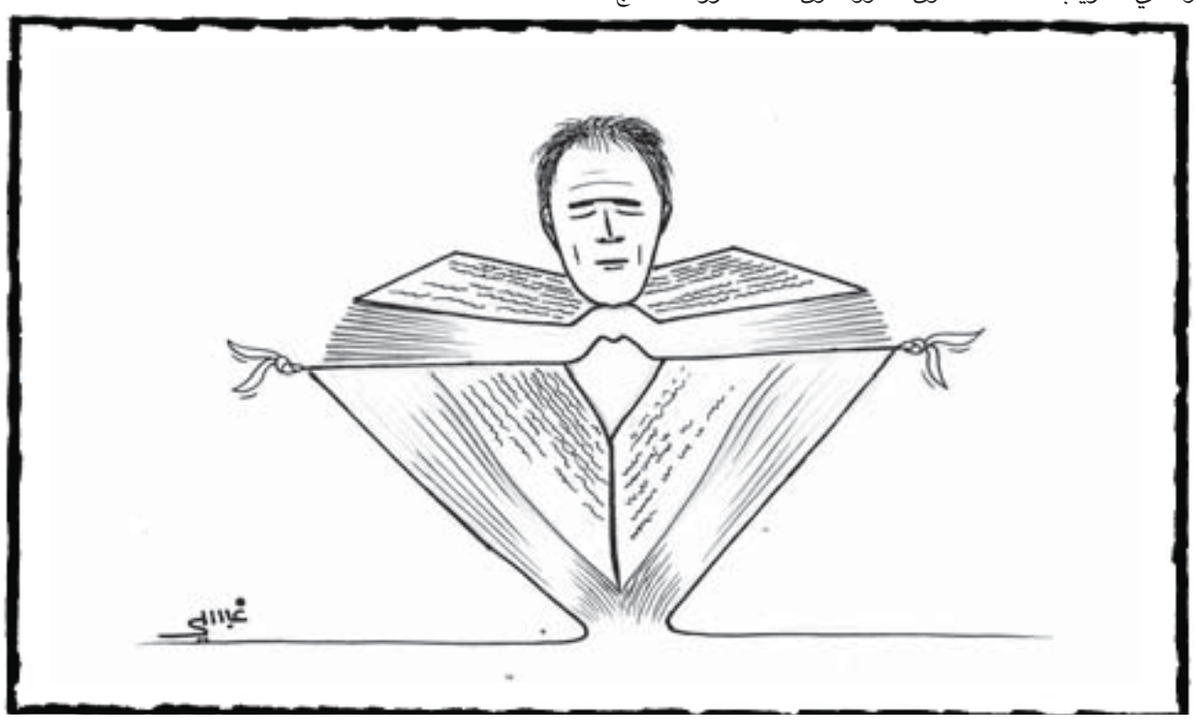

من السبت إلى السبت

التربية الصالحة للشباب

أحمد إسماعيل الأكوع

الذي لم يدخل إلى بالي ولم يجعلني أفكر حتى مجرد التفكير ولم يستسغه عقلي هو المناظر السيئة التي نراها يوميا مثل إقدام شاب على قتل والده وأخيه وأخته وهذا كمثال لمئات القضايا من هذا النوع وهذه الأعمال الإجرامية لا تختلف عن خطف الرهائن وتفجير العربات..

وحتى دور العبادة يقدم هؤلاء على تفجيرها على رؤوس المصلين والذين يعبدون الله فيها وأيضا نسف الطائرات وإطلاق النار على الشرطة وقطع الطرقات كل هذه التصرفات جرائم يرتكبها مجرمون قتلة والسبب أن النشء الجديد لم ينل التربية الإسلامية الصحيحة ولم ينشأ نشأة صالحة وخالية من كل الشوائب والمنغصات وجاء الانترنت ليعلم الجيل طرق القتل والسطو والانتقام وخاصة عند من كانت تربيتهم ضعيفة فالجيل الجديد عندما ينشأ على يد أب وأم صالحين وعلى يد مدرسة فيها تلاميذ جيدون وممتازون لا بد أن يكون هذا الجيل صالحا وغير متطرف وغير عنيف ومنتقم لماذا؟ لأن الإسلام بتعاليمه الحميدة هو اختيار واقتناع وسيلته الدعوة الحسنة وهو لا يرفع سلاحا إلا ردا على عدوان ولا يقاتل إلا دفاعا عن حق مغتصب وهو دين الرحمة والمودة والشهامة وهو دين الأخلاق الحميدة والمحبة وهو سلام كله، تحيته السلام وروحه السلام ودعواته هي المحبة والتعاون والسلام.

إن التربية الصحيحة للمسلم هامة وجديرة بالاهتمام وما عداها هو الفتنة الكبرى تأكل أولادها كما تأكل النار الحطب والتربية السيئة تدفع المسلم إلى مواجهة المسلم في تصارع وتقاتل وتناحر لا يبقي ولا يذر والعياذ بالله .. وهذه الفتنة يستفيد منها أعداء الإسلام والمسلمين وأنفقوا عليها بسخاء وجندوا لها الفئات الفاسدة والحاقدة وألبسوها الألبسة الدينية .. وهي تحريض للمسلم لكي يقتل أخاه المسلم وهي استدراج للشباب ليبدد قواه في معارك داخلية وليضع وطنه في حروب أهلية لا يعلم بنتائجها إلا الله والراسخون في العلم.

عبقرية عمر

قال عباس العقاد في عبقرية عمر: من شهرة (ابن الخطاب) على أمته جولاته في كل حي لكي يشفي كل أنة أو ينهض بكل عاثر .. فلماذا يبدو هذا العمل الخيري في عصرنا ضربا من الخيال؟ خاصة أن المجتمعات سمعت بعد عمر وعثمان وعلي عن جولات عسس الخليفة يكتفون هذا ويحتجزون ذاك فبدلا من تلمس أحوال الناس لزوال أسباب شكواهم .. لذلك جاست العسس خلال كل حي تنشر الرعب سواء في ذلك ملوك الأمس وسلاطينه أو رؤساء اليوم ومخابراتهم من كل عينات الرعب ومن أحداث ما تتخيل الشياطين..

شعر

إنما مصعب ضياء من الله
تجلت عن وجهه الظلماء
ملكه ملك رحمة ليس فيه
جبروت ولا به كبرياء

إعلان